

كوا ليسا

أصرّ الرئيس الفلسطيني محمود عباس على قيام سفيره في دمشق أنور عبد الهادي بتمثله شخصياً بتقديم واجب التعزية باللواء الراحل محمد ناصيف، ناقلاً التأكيدات على خيار القيادة الفلسطينية المحسوم بالوقوف إلى جانب سورية وجيشها وشعبها ورئيسها، ومبشراً ببداية تبلور تغييرات هامة في المواقف العربية نحو سورية.

الأهم المتحدة منصة التآمر والمتآمرين ..

■ أحمد علي العبدالله

قراراً يفصل البلاد العربية عن الإمبراطورية العثمانية التي كانت تحتلها، ومن ثم وضعتها تحت «الانتداب» بموجب المادة 22 من ميثاق «عصبة الأمم»، وفي النهاية، أكد مؤتمر «سان ريمو» عام 1920 فرض «الانتداب» على سورية ولبنان بالقررة، ما مهد لاحتلال فرنسا وبريطانيا كامل بلاد الشام والعراق.

يقول لوسيا وولف: «كان من بين الشخصيات اليهودية البارزة في مؤتمر الصلح مستلر ماندل واسمه الحقيقي روتشيلد وهو السكرتير الخاص لمستر كلينصو الذي امتد نفوذه على المؤتمر كله، وهنري مورجانثو والد السكرتير المالي لمستر روزفيلت، وقع المعاهدة عن إيطاليا البارون سونيو وعن فرنسا لويز كلونز والأميركي أوسكار ستراوس، وهؤلاء جميعاً يهود بينما ناحوم سكولوف رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الصهيوني المنعقد عام 1932، يقول: «إنّ عصبة الأمم فكرة يهودية بامتياز».

لذا من غير المستغرب أن يكون أول رئيس لها يهودي صهيوني هو جاكوب سكسيف، وكذلك كان من المتوقع أن تضع تلك العصبة فلسطين تحت «الانتداب» البريطاني حتى تحقق الوعد المشؤوم الذي أطلقه «بلفور»، يقول حاييم وايزمن: لقد احتضنت بريطانيا الحركة الصهيونية وأخذت على عاتقها تحقيق أهدافها ووافقت على تسليم فلسطين خالية من سكانها الأصليين العرب لليهود في عام 1934».

وعلى أرض الواقع عملت بريطانيا على تحقيق المشؤوم منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، حين أولت إدراة ومصير فلسطين إلى «هيئة الأمم المتحدة» التي هي بدورها امتداد لتلك «العصبة» الصهيونية المنشأ بفضل بريطانيا ورتشيلد وأمريكا ورومان، وتجسد تأمرها حين أرسلت لجنة لتقسّم فلسطين.

منذ كثرت الأحاديث والتحليلات والمقالات الصحافية عن نتائج مؤتمر جينيف التشاوري اليميني أو على الأقل إمكان التوصل لهيئة إنسانية، ومن جهة المؤتمر التشاوري البعيد من كاميرات الإعلام حول الحرب الدامية التي تدور رحاها على أرض سورية، وفي كلي المؤتمرات جرت المحادثات بين القوى الحقيقية الممثلة لشعبي البلدين الشقيقين، سواء تلك القوى التي اكتسبت شرعيتها في صناديق الانتخاب كما هي الحال للقيادة السورية، أو عبر شرعية الثورة على النظام الرجعي اليميني بقيادة هادي منصور الذي أوجدته المبادرة الخليجية - السعودية، كما هي حال انصار الله وبقية الأحزاب والقوى الثورية الأخرى.

وبين أعداء الأمة العربية التاريخيين عبر وكلائهم تحت رعاية الأمم المتحدة، التي يجب أن تعتبر هي أداة الخصم وليس الحكم.

لسنا بحاجة لاجترار الكثير من المواقف والقرارات التي تبنتها «الهيئة» لإثبات أنها منصة مسيئة من قبل قوى الاستعمار اللغيتي والحديث، وما هي إلا منبر لشرعنة الحروب وتمديد المشاريع التي تريدها تلك القوى وفي مقدمها الولايات المتحدة الأميركية، ومن ثم استمرار ميادين الحروب سياسياً لتكريس هيمنتها على النظام العالمي الجديد الذي يجب أن يولد من رحم الحرب على المنطقة وسوريا خصوصاً.

فالقوى المنتصرة بالحرب العالمية الأولى وجهود دهاء الصهيونية الخفية كمنصة «لقونة» احتلالها للوطن العربي، ذلك لما فرضت عليها في مؤتمر الصلح عام 1919

مفاوضات فيينا تتجه نحو التمديد و70 في المئة من القضايا التقنية تم حلها

خلاف حول رفع العقوبات على تكنولوجيا الصواريخ ووفد من الوكالة الدولية في طهران

وتجري المفاوضات بين طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية بموازة مفاوضات فيينا بين إيران والسعودية، حيث ضم الوفد الجديد للوكالة الذرية نبرو فاربوراتا النائب للمدير العام للوكالة، وكورنيل فيرونا كبير منسقي الوكالة.

ونقل عن بهروز كمالوندي الناطق باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية قوله إن برنامج الوعد يتضمن لقاءات مع العديد من المسؤولين الإيرانيين ليحث تفاصيل الاتفاقات التي توصل إليها ويكو أمانو خلال زيارته إلى طهران الأسبوع الماضي.

إلى ذلك، قال مسؤول إيراني رفع إنه تمت تسوية أكثر من 70 في المئة من القضايا التقنية المرتبطة بنص الاتفاق النووي الشامل وإن المفاوضات ياملون أن تسوى القضايا المتبقية خلال الیومين المقبلين.

وحسب المسؤول فإن المحادثات التقنية التي تتكون من 22 أو 23 صفحة تتضمن حالات مثل منشآت فردو واراك ونظن والبحوث والتنمية وأماكن إنتاج اليوتوب. وحول نقل الوفود النووي قال: «إن هناك ثلاث حالات قيد الدراسة في هذا المجال، الحالة الأولى هي ترقيق الوقود الذي هو عمل غير منطقي والثانية، بيع الوقود المنضب وفي المقابل تسليم الوقود الطبيعي والثالثة تحويله إلى مجمع للوقود».

وأرب المسؤول الرفيع عن تفاوله الحذر تجاه التوصل إلى اتفاق في هذا المجال، وقال: «تركز في المفاوضات على العبد القاتل وعدم وقف أي من نشاطاتنا النووية»، مضيفاً: «لو يتم الاتفاق، فإن هذا الأمر يتحقق وسيتم الإسراع في تحقيق العديد من الحالات مثل إنشاء محطات توليد الكهرباء والاستخدامات التقنية النووية في فروع مختلفة مثل الصحة والصناعة والزراعة».

وفي السابق، قال المسؤول الإيراني: «إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنذ سنوات عدة خلقت ذريعة تحت عنوان «الدراسات الزمومة» وزعمت أنها وفق معلومات تلقتها من مصادر غير رسمية، فإن إيران نشطت في مجال الصواريخ القادرة على حمل السلاح النووي»، مؤكداً أن هذه القضية ليست لها علاقة بصلاحيات الوكالة إلا أنها مزاعم آثارها الواسعة.

وأضاف: «إن هذه التهمة آثارها من دون تقديم وثائق ومستندات حقيقية إلا أنه من أجل حل هذه القضية فإن إيران أعلنت استعدادها لتقديم مساعدات لإزالة لانسوية القضية في إطار تحفظاتها»، مشيراً إلى أن زيارة مساعدتي أمانو إلى طهران، تأتي للإسراع في تسوية هذه القضية.



بين الطرفين، أن جوانها «بناة وإيجابية»، مؤكدة أن لدى الطرفين إرادة سياسية الإبرام العملية، لذلك «فإن الأوان قد حان للوزراء كي يجتمعوا ويبروا هل من الممكن حل جميع المسائل العالقة».

وانضم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس إلى المفاوضات، وذكرت الخارجية الروسية أن لافروف عقد عدداً من اللقاءات الثنائية مع نظرائه، كما حضر اللقاء التنسيقي للجنة السادسة.

وبحث لافروف مع وزير الخارجية الصيني وانغ يي أمين المظف النووي الإيراني وقمتي «شغنهاي» و«بريक्स» المرتقبين، وأرب الوزير الصيني عن قنفته بعد انضمامه إلى المفاوضات النووية في وجود فرص جديدة لتنسيق المسائل العالقة المتبقية في ما يخص الملف النووي الإيراني قبل انتهاء المهلة المحددة في 7 من تموز.

وقال وانغ للصحافيين: «خلال الأيام القليلة الماضية تم إحراز تقدم معين، لكن بعض المسائل ما زالت على الطاولة وأنا والقون من إمكان التوصل إلى حلول مقبولة للجميع بشأن هذه المسائل المتبقية اليوم أو غداً».

والتزم أن يدخل المفاوضات النووية المرحلة الحاسمة، وصل وفد رفيع المستوى من الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس إلى طهران.

المفاوضات بشأن ملف إيران النووي، ووسط توقعات جدية بإمكان حلها، خرج وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بتصريح أعلن فيه ببقاء بعض الاختلافات.

ونقل عن الوزير ظريف قوله: «ليس كل شيء واضح بعد، إذ تبقى هناك بعض الاختلافات في وجهات النظر، ونحن نحاول ونعمل بجهد»، وأضاف أن «الموعد النهائي هو ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، أو وقت مبكر من يوم الخميس».

جاء ذلك في وقت رجحت مصادر متابعية في فيينا إمكان تمديد المفاوضات ليومين أو ثلاثة لحلحلة الخلافات بين المجموعة الدولية وإيران.

وتوقع مسؤول إيراني استمرار المفاوضات حتى الـ9 من تموز، بينما صرح وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن هناك رغبة من المتفاوضين ليكون 7 تموز هو الموعد النهائي لحسم المفاوضات.

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني في فيينا إن إيران ستشارك في اجتماعات المجموعة الدولية في شأن عقوبات إيران المتعدة على برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية.

ونقلت وكالة «رويترز» عن دبلوماسي غربي قوله: «بريد الإيرانيون رفع العقوبات عن الصواريخ الباليستية، ويقولون إنه لا يوجد سبب لربطها بالمسألة النووية وهي وجهة نظر من الصعب قبولها... لا توجد رغبة في ذلك من جانبنا».

وأكد مسؤولون غربيون وإيرانيون وجهة النظر تلك. وبشكل منفصل أبلغ مسؤول إيراني الصحافيين في فيينا بشرط عدم نشر اسمه أن طهران تريد رفع حظر الأمم المتحدة على الأسلحة أيضاً.

وفي السياق، وقبل يوم من التاريخ المحدد لإنهاء

واشنطن وليتوانيا توقعان مذكرة تعاون قواتهما البرية

«بوتر» الأميركية

تدخل حوض البحر الأسود

وقعت الولايات المتحدة وليتوانيا مذكرة بشأن رؤية التعاون الاستراتيجي لقواتهما البرية حتى عام 2017، بحسب ما أفادت وزارة الدفاع الليتوانية. ويقضي برنامج التعاون بين الطرفين بحسب المذكرة بمشاركة العسكريين الأميركيين الليتوانيين في حوالي 15 تدريباً مشتركاً، تكميلاً لعملية «العزيمة الأطلسية»، التي تتنسيقها الولايات المتحدة في دول شرق أوروبا.

وبحسب وزارة الدفاع الليتوانية، فإن المذكرة «تستند إلى الشراكة مع الولايات المتحدة، والتي من شأنها مواجهة الأزمات الدولية وضمان الخطوات الاحترازية لمنع حدوث نزاعات في أوروبا».

وأشارت الوزارة في بيان إلى أن وظيفة المذكرة هي إظهار وتعزيز الالتزامات المتبادلة للبلدين في مجال الأمن الجماعي وتطوير القدرات المطلوبة لتنفيذ هذه الالتزامات، كما من شأن التدريبات المشتركة بين الطرفين تحسين إعدادهما للمشاركة في عمليات دولية تحت قيادة الولايات المتحدة والناو.

يذكر أنه منذ اندلاع الأزمة الأوكرانية عزز حلف شمال الأطلسي وجوده العسكري في البلطيق، وفي نيسان من العام الماضي وصل نحو 600 من أفراد القوات البرية الأميركية إلى المنطقة في إطار عملية «العزيمة الأطلسية»، لبشاركوفا في تدريبات تجرى في مواقع مختلفة.

وإلى الآن فقد شاركت في تدريبات أجريت في أراضي ليتوانيا سرايا من الجنود الهنغاريين والدماركيين والكامانين والبرتغاليين. وأعلنت ليتوانيا ولاتفيا وأستونيا مراراً دعمها لزيادة عدد قوات الناتو الموجودة في منطقة البلطيق.

وفي سياق متصل، أفاد الأسطول الحربي الروسي بأن مدمرة «بوتر» الأميركية المزودة بالصواريخ الموجهة دخلت حوض البحر الأسود لتعزز مجموعة السفن الحربية التابعة لحلف شمال الأطلسي.

وقال مصدر في الأسطول الحربي الروسي: «عبرت مدمرة «بوتر» المزودة بالصواريخ الموجهة منطقة مضيق البوسفور والدردنيل ودخلت البحر الأسود».

وأشار المصدر إلى أن فرقاطة «فرانسيسكو دي أليدا» البرتغالية وفرقاطة «ترومب» الهولندية وكاسحة الأعغام «ناخو» الإسبانية دخلت البحر الأسود في المنطقة السابقة، بينما غادرت سفينة الاستطلاع الحربية الفرنسية «Dupuy De Lom» حوض ألوم أس.

وذكر المصدر بأن سفيتي الأتزال الكبيرتين الروسيتين «الكسندر أوتراكوفسكي» و«كورولوف» عاتا في الـ3 من تموز إلى البحر الأسود بعد أن كانتا ضمن مجموعة سفن الأسطول الروسي في البحر الأبيض المتوسط. يذكر أن سفناً تابعة للولايات المتحدة ودول «الناتو»، توجد باستمرار في حوض البحر الأسود بعد اندلاع الأزمة في مناطق شرق أوكرانيا.

باكستان والهند تتزمان لـ«سكو» و«شغهاي» و«بريكنس» تبحثان مواجهة القطبية الأميركية

الخارجية الصينية: العلاقات مع روسيا نموذجية



وجود علاقات ودية تجمع الزعيم الصيني شي جين بينغ بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأنها سيبحثان خلال قمتي منظمة «شغهاي» و«بريكنس» التعاون الاقتصادي.

وقال تشين غوبين في مؤتمر صحافي خصص لمشاركة الزعيم الصيني في القمتين: «بالطبع سيبحثان العلاقات الثنائية وسيبحثان مسائل التعاون الاقتصادي بين بلدينا والمشاريع الخاصة، وسيبدأان وجهات النظر المتعلقة بالمصالح الدولية والإقليمية المهمة».

وأكد أن «الزعيمين (الصيني والروسي) تجمعهما علاقات مهيبة ممتازة وصداقة شخصية تتجاوز مستوى عالياً وتعاوناً ثنائياً نوعياً».

كما أشار في الوقت نفسه إلى أن العلاقات بين روسيا والصين لا تعتبر تحالفاً وغير موجهة لدول بعينها، بل تمثل «نموذجاً جديداً للعلاقات بين الدولتين اللغيتين» مضيفاً أن «العلاقات بين روسيا والصين العضوين الدائمين في مجلس الأمن الدولي تقوم بدور مهم في دعم السلم والاستقرار في العالم».

شهد مدينة أوكا، عاصمة جمهورية بشكيريا الروسية، قمتين في غاية الأهمية على خلفية التحولات الجيوسياسية والأمنية في العالم. في الفترة من 11 إلى 13 تموز، في العاصمة، يجتمع قادة وزعماء دول منظمة شغهاي للتعاون (روسيا والصين وكازاخستان وقزغزستان وطاجيكستان وأوزبكستان، ويتجمع كل من أفغانستان والهند وإيران وباكستان وأفغانستان بصفة مراقب فيها، كما تنتهج بيلاروس وسريلانكا وتركيا بصفة «شريك في الحوار»، وكذلك قادة مجموعة بريكنس (روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا) لمناقشة جميع القضايا الدولية والإقليمية، والعلاقات الثنائية بين كل من المنظمين والدول والهيئات الأخرى المشابهة.

وقد أعلن نائب وزير الخارجية الصيني تشينغ قوبينغ أن باكستان والهند ستبدأان بعملية الانضمام لمنظمة شغهاي للتعاون في القمة التي ستجري في روسيا يومي التاسع والعاشر من تموز، وذلك على توسع للمنظمة الدولية منذ تأسيسها عام 2001.

وقد تشنغ قوبينغ إنه مع تزايد تأثير نمو منظمة شغهاي للتعاون، يهتم عدد كبير من الدول في المنطقة بمسألة الانضمام إلى المنظمة، مؤكداً أن انضمام الهند وباكستان لها سيساهم بدور مهم في توسع شغهاي للتعاون، وبدور بناء في العمل على تحسين علاقاتها الثنائية.

من جهة أخرى، أكد نائب وزير الخارجية الصيني أهمية تعاون دول المنظمة من أجل التصدي للمخاطر الإرهابية. وتولى الصين اهتماماً خاصاً لهذا وسيكون لها تعاون أممي مع الدول المعنية. وفي السياق، أعلن نائب وزير الخارجية الصيني

لا يمكن لأي متابع أن ينكر حجم الأهمية الاستراتيجية لمحافظه حلب عسكرياً

محافظه حلب عسكرياً المتوسطة بموقعها الاستراتيجي بشمال سورية، فهي تشكل أهمية استراتيجية بحريته العمليات العسكرية السورية، وتحتل أهمية استراتيجية باعتبارها مفتاحاً لسلسلة مناطق تمتد على طول الجغرافيا السورية، فهي نقطة وصل بين مناطق وسط سورية وشرق وشمال وشمال غربي وشمال شرقي سورية، امتداداً على طول شريط المناطق الحدودية التركية شمالاً من جهة ريفها الشمالي والشمالي الشرقي تحديداً، وصولاً إلى المناطق المرتبطة بالجانب الحدودي التركي من جهة محافظة إدلب شمال غربي سورية، إضافة إلى كونها تشكل نقطة ربط بين المناطق الجغرافية السورية المرتبطة بوسط وشمال سورية، وهذا ما يعكس حجم الأهمية الاستراتيجية الكبرى لمحافظه حلب بخريطة المعارك بالشمال والشمال الغربي والشمال الشرقي حتى شرق ووسط سورية بشكل عام.

هذه المحافظة الاستراتيجية تسيطر الجماعات الراديكالية على أجزاء منها تقدر بـ43 في المئة وخصوصاً بعض مناطق أريافها وخصوصاً الشمالية منها وبيعض مناطق المدينة وأحيائها وخصوصاً الشرقية منها، وهنا لا يخفى حجم الدعم التركي والسعودي والأميركي لهذه الجماعات المسلحة الراديكالية بعموم مناطق هذه المحافظة، الدولة السورية بدورها تحافظ على مساحة تزيد على 38 في المئة من عموم مناطق المحافظة، وتسعى بشكل مستمر إلى استرداد المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة بعموم مناطق المحافظة، والمساحات الباقية من المحافظة تتوزع خرائط السيطرة عليها بين الأكراد وجماعات ومليشيات مسلحة هدفها حماية مناطقها فقط.

مدينة حلب بدورها ما زالت وبمساحات واسعة منها تحت سيطرة الدولة وخصوصاً في مناطق وأحياء حلب الشرقية والشمالية الغربية والجنوبية إلى حد ما، هذه المدينة بالفترة الأخيرة تعرضت لمجموعة غزوات من قبل هذه الجماعات الراديكالية وداعمها بهدف إسقاط المدينة استكمالاً لمخط إنسقاط الشمال السوري كما تمجد لما جرى بمحافظة إدلب مؤخراً، ولكن معظم هذه المحاولات فشلت وأسقطت بمقابل صمود الجيش العربي السوري مدعوماً بأهالي مدينة حلب أمام هذه الغزوات المتلاحقة، ما أدى لفشل معظمها إن لم يكن جميعها، أخيراً أعلنت ثلاثة عشر ميليشيا راديكالية موجودة في محافظة حلب، تشكل غرفة عمليات «انصار الشرعية»، والهادفة كما تدعي إلى توحيد جهود الفصائل كافة من أجل إسقاط مدينة حلب، وريفها بالكامل، من تحت سيطرة الدولة السورية والجيش العربي السوري.

العملية بالطبع أعلنت نفسها فور انطلاقها، آلاف المسلحين الراديكاليين مدججون بعشرات الأطنان من الأسلحة الفتكنا كانوا هم النواة الرئيسية المحضرة لـغزوة مدينة حلب» وما يتبعها، وبدورها الأجهزة الاستخباراتية وعلى رأسها الاستخبارات التركية - السعودية، جهزت الأرضية والدعم العسكري لهذه الجماعات الراديكالية لتحرك بهذا الدعم العسكري والتسليحي واللوجستي بهدف إسقاط الأحياء الشرقية من المدينة كهدف رئيسي وأساسي، استكمالاً لمخط إنسقاط المنطقة الشمالية بعد سلسلة الانتكاسات التي تعرض لها الجيش العربي السوري بمدينة إدلب ومناطق محددة بريفها وخصوصاً بلدة جسر الشغور الاستراتيجية بالفترة الأخيرة، القيادة العسكرية السورية أيضاً استتهدرت خطورة ما هو آت ويستهدف محافظة حلب كجزء من مشروع أكبر سيهدف المنطقة الشمالية ككل، والتي تعول عليها أنقرة والارياض كهدف أول يتيح لهم الوصول إلى مسار عسكري يضمن على الأقل تعديل مسار التوازنات العسكرية على الأرض السورية.

القيادة العسكرية السورية حصرت بدورها لهذه المعركة الكبرى بمدينة حلب وأحيائها الشرقية تحديداً منذ زمن، وتعاملت بحرفية وحكمة مع معظم الغزوات السابقة التي تم صددها وإسقاطها بتضحيات الجسام، معركة مدينة حلب هي معركة «مصرية» بكل معنى الكلمة، نظراً إلى المكانة الاستراتيجية للمدينة وللمحافظة بشكل عام بحريته العمليات العسكرية، وقد نجح الجيش العربي السوري بوقت سابق بإسقاط أهداف «غرفة عمليات فتح حلب» والتي تم تشكيلها من قبل ستة وثلاثين ميليشيا راديكالية مسلحة، تققدمهم «أحرار الشام»، والجيبة الشامية»، ولم تنجح هذه الجماعات المدعومة من أنقرة والارياض بتحقيق أي إنجاز على الأرض، والسبب بذلك يعود إلى الحرية والحكمة التي تعامل بها الجيش العربي السوري مع موجات الغزوة التي قادتها هذه الجماعات المسلحة بوقت سابق.

ومع فشل «غرفة عمليات فتح حلب» في تحقيق أي انتصار فعلي على أرض الواقع، ضغطت أنقرة والارياض باتجاه تشكيل قوة أكبر وأكثر تسليحاً لقيادة محاذية محافظة حلب كبدل نذ «غرفة عمليات فتح حلب»، وهذا ما أنتج غرفة عمليات «انصار الشرعية»، والتي تقودها مجموعة من الانغماسيين الشيشان والأفغان التابعين لجيبة النصرمة والمزودين بالآلاف من الصواريخ وكميات كبيرة من العتاد، كافية لمعركة قد تستمر لبضعة أيام على الأقل، وقد بدأت العملية باستهداف مبنى البحوث العلمية المتموض بمناطقة حلب الجديدة والذي يعتبر نقطة مركزية من النقاط والمواقع العسكرية التابعة للجيش العربي السوري، وقد استهدف الموقع بالمئات من القذائف الصاروخية ومدافع مجموعة كبيرة من العمليات الانغماسية، ما ساهم بترجع الوحدة العسكرية الجودية بالجملين، وترجع تكتيكي وليس انسحاباً لإعادة قراءة طبيعة المعركة والتكيف معها واستيعاب الضربة الأولى لها، وهذا ما أثمر عملية عسكرية فجر السبت نجح من خلالها الجيش العربي السوري باستعادة بعض المناطق المحدودة التي خسرها يوم الجمعة والعلمية مستمرة بحصيط البحوث العلمية، مع العلم أن الغزوة ما زالت مستمرة وبزخمتها الناري والقنالي نفسه وهي مستمرة منذ 48 ساعة تقريبا، والجيش العربي السوري يتصدى لها بحرفية سواء أكانت بحصيط البحوث العلمية أو بحصيط تجمع مبانى جمعية الزهراء، مع توقعات تشير إلى أن الغزوة قد تستمر وفق زخمها الحالي إلى 48 ساعة أخرى للجماعات المسلحة الغازية المدعومة من أنقرة والارياض.

ختاماً، فالجيش العربي السوري وحداته القتالية ما زالت تتصدى بحرفية وبضحيات جسام لموجات هذه الغزوة، مع عدم إنكار خطورة وحجم هذه الغزوة، ومع ذلك هناك مؤشرات على أن الجيش العربي السوري قد استوعب الموجة الأكثر قوة وانغماسية من موجات هذه الغزوة، وهو ما يسمح له الآن بالمبادرة من جديد والقيام بعمليات عكسية مستودة بسلاح الجود ضد هذه الجماعات الغازية، ومع ذلك سنتنظر الـ27 ساعة المقبلة للحكم بشكل فعلي على تطورات فصول وموجات هذه الغزوة التي تستهدف مدينة حلب من جديد، والتي ستدنى وسيكون لها وعليها مجال حسمها لمصلحة الجيش العربي السوري تطورات مهمة على مختلف المساحات العسكرية والسياسية الخاصة بالحرب على سورية.

* كاتب وناشط سياسي - الأردن
hesham.awamleh@yahoo.com